

الإتجاه التجريدى وأثره على النحت الميدانى

أ.د/ناجى محمود عبد الفتاح * د / وائل عبد العظيم عبدالجواد **
د/ علا طلعت حسين *** م/ حنان جلال محمد ابو سريع ****

مستخلص البحث

ويتناول موضوع البحث "الاتجاه التجريدى وأثره على النحت الميدانى"
وقد اشتمل البحث على الآتى:

مشكلة البحث و أهميته و أهدافه و فروضه و حدود البحث

ومنهجية البحث و اشتملت على:

أولاً: الإطار النظرى:

- دراسة الفن التجريدى فى النحت.
- دراسة النحت الميدانى .

ثانياً : الاطار التطبيقى :

من خلال النتائج التى تتوصل اليها الدراسة من الدراسات السابقة فى الاطار
النظرى تقوم باجراء تطبيقات عملية وممارسات تجريبية بهدف التوصل الى حلول
تشكيلية متباينة ، ويمكن تحديد الممارسات التجريبية فى الآتى :

١/ ممارسات تجريبية للاستفادة من الاتجاه التجريد والوقوف على القيم الجمالية و
التشكيلية والافادة منها فى إنتاج تمثال الميدان.

٢/ من خلال هذه الممارسات التجريبية يتم التوجيه فنياً وتقنياً لتحقيق علاقات
جمالية تتناسب مع فكر و فلسفة التربية الفنية إلى جانب طلاب المعاهد والكليات
الفنية .

٣/ الاستفادة من الاتجاه التجريدى فى عمل تماثيل ميدانية تصلح لوضعها فى
المدن المصرية والحدائق كى تؤرخ تاريخ مصر العظيم و على سبيل المثال تمثال
محمد على (بورتريه) للفنان عبد المؤمن شمس القرنفلى .

٤/ توصيف و تحليل ما توصلت إليه الدراسة من تطبيقات ذاتية للتحقق من صدق
فروض و أهداف البحث.

* أستاذ النحت المساعد بقسم النحت والتشكيل المعماري كلية الفنون التطبيقية

** مدرس النحت بكلية التربية النوعية جامعة بنها

*** مدرس تاريخ الفن وتدوئه بكلية التربية النوعية جامعة بنها

**** معيدة بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية

٥ / عرض النتائج والتوصيات التي توصلت اليها الدراسة .
٦ / المراجع

Abstract

The research topic deals with "Abstract trend and its effect on field sculpture ."

The research included the following

The problem of research, its importance, goals, hypotheses and limitations of research

The research methodology included

First: theoretical framework:

- Study Abstract trend in sculpture
- Study of field sculpture

:Second: the application framework

-Through the results of the study from the previous studies in the theoretical framework, they perform practical applications and experimental practices with the aim of arriving at different formative solutions, and experimental practices can be identified in the following:-

- * Experimental practices to take advantage of the abstract art and to find the aesthetic and plastic values and to benefit from it in the production of the field statue
- * Through these experimental diamonds, guidance is provided technically and technically to achieve aesthetic relationships commensurate with the idea and philosophy of art education
- *Benefiting from abstract art in making field sculptures suitable for placing them in Egyptian cities and gardens
- * Description and analysis of the findings of the study of self-applications to verify the validity and purpose of the research
- * Presenting the results and recommendations of the study

-References

المقدمة:-

منذ فجر التاريخ استطاع الفنان المصري القديم بالابتعاد عن تمثيل الطبيعة في أشكاله ، واستخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي وعرضه في شكل جديد ، فتخلى الفنان عن الشكل الطبيعي و اتجه نحو التجريد ، حيث أن التجريد ظهر أيضاً في بعض فنون العالم القديم ، وكان من اهم صفات بعض مدارس الاسلامي .حيث اعتمد الفنان في عصرنا على انتاج أعمال نحتية لا تعتمد على الواقع الطبيعي ، فاستطاع أن يحصل على أفضل النتائج الفنية عن طريق الخط و الشكل و اللون ، حيث استطاعوا فنانونا القرن العشرين ومن قبلهم وصف التجريد في لفظ بدون أشكال ، بدون تمثيل طبيعي للأشكال .

ونجد أن فن النحت قديماً أم حديثاً يتيح للمشاهد المتعة الفنية عن طريق الحركة الفعلية و التوازن ، ويحتوى فن النحت على الاشكال المجسمة التي تكون وظيفتها الاحساس بالكتلة والحركة المتجهة الى الفراغات ، فيختلط النحت الميدانى بجمهور المشاهد فى الاماكن ، فهو يفرض نفسه على المشاهدين فى رحلة عابرة مؤثرة فى فكرهم ووجدنهم ليشارك المارة والمشاهدين فى احداث الحياة ، بهذا تتولد متعة المشاهد التي تدفع الجمهور على التذوق و التأمل المنظم والاحساس بالقيم الجمالية ، لهذا يجب أن تعبر الاعمال النحتية الميدانية عن ثقافة واهتمامات أفراد المجتمع ليتحقق البعد الحضارى المرجو منه ، لكى تمنح العمل النحتى الميدانى قوة الجذب الجمالى المسيطرة على الفراغ بكل عناصره بحيث لا يمكن الاستغناء عنه .

مشكلة البحث :

وتتضح مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :-

- إلي أي مدي يمكن الربط بين الاتجاه التجريدى في النحت وتأثيره على تمثال الميدان ؟

فروض البحث :

تفترض الباحثة ما يلي :-

- وجود علاقة وطيدة بين الاتجاه التجريدى وتمثال الميدان .
- أن هناك توافق بنائى بين الاتجاه التجريدى وتمثال الميدان .
- بناء قاعدة معرفية حول أهم الخصائص الشكلية للأعمال النحتية الميدانية في علاقتها بالاتجاه التجريدى.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلي :

- دراسة تحليليه للاتجاه التجريدى وايضاح تأثيره على تمثال الميدان .
- تفعيل دور النحات في وضع حلول تصميمية مبتكرة لتمثال الميدان .
- توظيف نتائج دراسة العلاقة بين الاتجاه التجريدى وتمثال الميدان في تشكيل نماذج نحتية مقترحة تلائم البيئة المصرية .

أهمية البحث :

نجد أهمية هذا البحث في إبراز الدوافع والعوامل التي كان لها الدور الفعال في تلك التغيرات والتطورات التي طرأت على تمثال الميدان والاتجاه التجريدى منذ فجر التاريخ وحتى العصر الحالي .

١- توعية المجتمع بأهمية تجميل الميادين وأماكن التجمعات البشرية بتمائيل ميدانية عن طريق البرامج والقنوات المتخصصة ووسائل الاعلام المرئية والمقروءه والمسموعة.

٢- إلقاء الضوء على القيم الفنية والتشكيلية لتمثال الميدان لتعزيز الانتماء القومى والارتباط بالوطن.

٣- إضافة مصادر جديدة للرؤية الفنية والبصرية لطلاب كلية التربية الفنية بصفة خاصة ودارسى الفن بصفة عامة تفتح آفاقا جديدة للإبداع الفنى من خلال الاتجاه التجريدى .

حدود البحث :

- تستعرض الباحثة نبذه تاريخيه عن الاتجاه التجريدى منذ فجر التاريخ وحتى العصر الحالي وذلك من خلال وجود علاقة بين تمثال الميدان والفن التجريدى .
- ويتضمن أيضا البحث دراسة تحليليه حيث تقوم الباحثة بدراسة الأثر الذي أوجدته الفن التجريدى على تمثال الميدان وذلك من خلال تحليل بعض الأعمال الفنية (تماثيل ميدانية) لبعض الفنانين المعاصرين الاوروبيين والمصريين والتي توضح وتؤكد ذلك التأثير .

منهج البحث :

يتبع هذا البحث منهج وصفي تحليلي - تجريبي ، ويمكن التحقق من خلال من صحة الفرض الموضوعى لهذه الدراسة من خلال اطارين .

الاطار النظرى :

١. دراسة الاتجاه التجريدى فى النحت.

٢. دراسة النحت الميدانى .

الاتجاه التجريدى:

قد ظهر التجريد فى الفن المصرى القديم وفنون العالم القديم والفن الاسلامى أى منذ فجر التاريخ ، ويطلق لفظ التجريد على كل من طراز ابتعد فيه الفنان عن تمثيل الطبيعة فى أشكال ، فاهتم الفنان بالجانب البنائى للشكل موظفاً فيها الخواص الحسية والتركيبية للخامة من خلال علاقات تنظيمية مجردة مع تأكيد محتواها التعبيري ، من خلال ما يوحي به الشكل ويؤثر به فى المشاهد دون اللجوء الى موضوع مباشر .

والتجريد فى الفن التشكيلي المعاصر هو " صفة لعملية استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعى وعرضه فى شكل جديد " ، والمعنى العام للتجريدية والذي يجب التعرض له ، هو أن الفن مهما اختلفت مظاهره والصيغة أو من الأجزاء والكليات بحيث ينصب كل ذلك فى العملية الابداعية التي ينتج عنها لون جديد " (١)

فيما يتعلق بالتجريد فى القرن العشرين فهو وان كان رؤية تصوفية إلا أنه حالة من الخلاص من المظاهر الجمالية وقيمتها التي اسقطتها مبادئ الفن الحديث والمعاصر والبحث عن صورة أخرى ورؤية جديدة للفن والتجريد فى الفن ينتزع من الأشكال الحية قيمتها الجمالية وصورتها العضوية حتى يسير الفن فى مجرى جديد يتفق مع البساطة التي هي سمة العصر (٢)

للتجريد نوعان تجريداً كاملاً أو غير الكامل فإنه يعمل على تخليص الأشكال من صورتها الطبيعية ، والتجريد غير الكامل فإنه يحد من عضوية هذه الأشكال وواقعيتها الطبيعية ، وبذلك يسمى بالتجريد الجزئى أو النسبى وبالرغم من أن التجريد هندسياً شاملاً أو جزئياً فإنه يعطى الأيحاء بمضمون الفكرة التي يقوم عليها العمل الفنى من خلال الأقواس والمنحنيات .

ونجد أن التجريد يعمل على تصوير المطلق والوصول الى ما وراء الطبيعة والبحث عن الرمزية ، فهو يعطى الصورة الميتافيزيقية للأشياء حيث أنه ينتقل بالموضوع من صورته العرضية الى أشكالها الجوهرية الخالدة ، والتحول

(١) أحمد فهيم على حسن ، التشكيلات الخطية وتكويناتها الفراغية أبعادها الجمالية و التشكيلية والإفادة منها فى مجال النحت بالتربية الفنية ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤

(٢) حسن محمد حسن : مذاهب الفن المعاصر ، مرجع سابق ص١٨٣

من الصفات الجزئية الي الصفات الكلية ومن الفردية الي التعميم وبذلك تأخذ الصورة الجوهرية محل الصورة العضوية أو الطبيعية في التجريد.

النحت الميداني

هو ذلك النوع من النحت الذي يوضع في الميادين العامة وهو عبارة عن نحت يري من اربع اتجاهات^(١).

ويعرف برنارد مايرز فن النحت في الهواء الطلق بانه اشكالا مجسمة ذات ابعاد ثلاثية , ولوظيفته اهميته من حيث الاحساس بالكتلة و بالحركة المتجهة الي الفراغات المطلقة , وكذا باللمس و اللون .

ويعرف أيضا فن النحت الميداني انه هو احد الانشطة الجمالية المستقلة بذاتها ويخطئ كل من يحاول ان يلحق النحت كنشاط فني بالنشاط العملي او النفعي لان فن النحت قائم علي التعبير عن مفاهيم خاصة بكل فنان وهذا التعبير يكتمل حينما تصوره في شكل تمثال ما .^(٢)

ويعرف عمرو عبد القادر محمود النحت في الهواء الطلق بانه :

تلك الاعمال النحتية الميدانية و الجدارية خارج اسوار المتاحف و المعارض , المنتشرة في الشوارع و الميادين , والتي تعد متحف مفتوح للجماهير , وتعبر عن قيم وموضوعات انسانية جديدة برؤية مختلفة لها بالقدرة علي اعطاء ملامح تشكيلية وابداعية متنوعة , نظرا لتفاعلها المباشر مع البيئة بجميع مكوناتها^(٣)

ويعرف الميادين علي انها اماكن كالشوارع , واحيانا لتشير الي نقطة الوصول , واذا استمرت الشوارع من خلالها تصبح جزءا متكاملًا مع الحركة خلال المساحة الحضرية المرتبطة مع بعضها مع تغير مستمر في سلسلة البصريات , والميادين أو يطلق عليها major plaza اصبحت رمزا للحضر ومن امثلة ذلك ميدان القديس بطرس في روما^(٤)

فالنحت الميداني هو النحت من ثلاثة ابعاد يتم عرضه خارج قاعات العرض في الميادين العامة ,والذي يري من جميع الزوايا العلوية والارضية من ٣٦٠ درجة والذي تعبر عن قيم انسانية وتعبيرية جديدة برؤية مختلفة فهي تحمل في داخلها

(١) يحي احمد يحي " الابعاد الفلسفية لأعمال النحت الصريح ودورها في تطور النحت الميداني " رسالة دكتوراه , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , ٢٠١٥ .

(٢) برنارد مايرز : ترجمة سعد المنصوري , سعد القاضي : الفنون التشكيلية وكيف تتذوقها , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , ١٩٦٦ .

(٣) عمرو عبد القادر محمود " النحتي الهواء الطلق بين القيم التعبيرية و الجمالية , كلية التربية النوعية , جامعة جنوب الوادي , قنا , مكتبة انجلو المصرية سنة

(٤) احمد خالد علام : تخطيط المدن ز الانجلو المصرية , القاهرة , ١٩٨٢ , ص ٥٧٩ .

مغزي جمالي او اجتماعي او سياسي نابعا من تراث المدينة وتاريخها فأصبح الميدان مركز لانطلاق الفكر و الحرية في التعبير عن الاصل و الطموحات واثبات الذات (١).



شكل بيضاوى بعرض ٢٤٠ م ، ينتهى بصفوف من الأعمدة الإغريقية تشكل حدود الساحة ، للفنان جان لورينزو برنيني، يتوسطه مسله بارتفاع ٢٥,٨٨ م على ظهر أربعة أسود برونزية ، وعلى جانبي المسلة توجد نافورتان للمياه بارتفاع ١٤ م. وهذه المسلة فرعونية

Https: //ar.wikipedia.org/wik-ميدان- القديس -بطرس

(١) تعريف اجرائي للباحثة

وفي الميادين نجد " تماثيل عظيمة اقيمت لتخليد ذكري عظماء , وهي عنصر معماري اكثر منه زينة , ويمكن ان يكون رمزا لطموحات الانسان , كما يمكن للتماثيل ان يعطي للمدينة شخصية وصورة فريدة , التماثيل العظيمة هي مراكز او نقط اشعاع , وعناصر حيوية في قلب المدينة , كما انها محور الميادين الكبرى و الساحات العامة , دوامة يدور حولها المكان , فالمدن في حاجة الي تماثيل عظيمة تقام في الشوارع لتعلن وتتكلم عن الثقافة و التاريخ و الحضارة^(١)

الاطار التطبيقي :

من خلال النتائج التي تتوصل اليها الدراسة من الدراسات السابقة في الاطار النظرى تقوم باجراء تطبيقات عملية وممارسات تجريبية بهدف التوصل الى حلول تشكيلية متباينة ، ويمكن تحديد الممارسات التجريبية فى الاتى :

١/ممارسات تجريبية لتوضيح العلاقات الجمالية بين الاتجاه التجريدى و تماثيل الميدان.

٢/من خلال هذه الممارسات التجريبية يتم التوجيه فنياً وتقنياً لتحقيق علاقات جمالية تتناسب مع فكر و فلسفة التربية الفنية .

٣/ عرض النتائج والتوصيات التي توصلت اليها الدراسة .
قامت الدارسة بالتجربة الذاتية واستفادة من القيم الفنية و التشكيلية للاتجاه التجريدى فى عمل بعض الاعمال الفنية التي تصلح لان توضع فى الميادين العامة والحدائق و أماكن التجمعات.

الخامة التي استخدمتها الدارسة فى التطبيقات (الجبس ، الطين الأسونلي ، ألوان الأبدورا)
الأدوات والعدد التي استخدمت فى التطبيق منها (الدفرات المختلفة ، مطرقة ، أزميل ، مبشرة جبس ، سنفرة ، سلك مجلفن ، سلك رباط ، بنسة ، مبرد خشابي ، صفيحة منشار " رفيعة و عريضة ")

وهنا تناولت الباحثة فى مجمل أعمالها أشكال نحتية تجريدية تناولت عنصر الطائر وأشكال آدمية مجردة فى تجريد إنتاج أعمال نحتية توضع فى الأماكن العامة وقامت الدارسة فى أعمالها بتجريد للطائر وراعت الانسيابية والاتزان فى الشكل مع الوضع فى الاعتبار أن العمل سيوضع فى الهواء الطلق وكان للون دور هام حيث استطاعت الباحثة من خلال اللون التأكيد على بعض الأماكن فى العمل

(١) احمد خالد علام : تخطيط المدن , الانجلو المصرية , القاهرة , ١٩٨٢ , ص٥٧٩

النحتي ليظهر لنا في النهاية بظلاله المقصودة حيث الاعتماد علي الاضاءة الطبيعية



التجربة (١)

شكل طائر

المقاس : ٢٥ . ٢٥ . ٥٤

الخامة : جبس

الوصف والتحليل :

استطاعت الباحثة الاعتماد على اسس الاتجاه التجريدي من خلال التأكيد على عنصر الحركة في الخط ، و السطوح في العمل الفني ، وتعمدت الاحساس بالشكل طبقاً للاتجاه التجريدي فقامت باخراج عمل فني لطائر مستوحى من حورس حيث ارادت الباحثة من خلال شكل الطائر أن تجعل عين المشاهد تدور مع الشكل مع تعمد الباحثة بعمل حركة في الرأس تجعل المشاهد شغوفاً بالالتفاف حول الشكل والتأكيد على أهمية الحركة في الأعمال المجسمة الميدانية فجعلت الرأس في اتجاه مخالف للصدر والخطوط منحنية وفيها انسيابية . ويصلح العمل لان يوضع في حديقة عامة ، مع مراعاة الكتلة والفراغ الانشائي وقد تم التأكيد على اللون لتأكيد الشكل .



التجربة (٢)

شكل رجل وإمرأة

المقاس: ٢٨ . ٢٧ . ٤٤

الخامة : جبس

الوصف والتحليل :

اعتمد الباحثة على اسس الاتجاه التجريدى من خلال التاكيد على عنصر الحركة فى الخط ، و السطوح فى العمل الفنى ، كما تعمدت الاحساس بالشكل طبقا للاتجاه التجريدى، حيث يتكون هذا العمل من كتلة واحدة لشكلين عضويين فى علاقة ترابط بينهما ، ونجد أن الكتلة تتجه تصاعدياً فى إتجاه رأسى ، فالعمل يحتوى على بعض الخطوط المنحنية و المستقيمة مما أعطى احساس بالطابع التكوينى عند كلا من الرجل و المرأة .

وعلاقة ارتباط بين الرجل والمرأة متأثرة ببعض أعمال الفنان الكبير محمود مختار حيث قامت الباحثة بدمج الشكل بشكل لا يضر التكوين لتأكيد المضمون ونجد هنا أن العمل الفنى الكامل فى إرتباط داخلى متشابك ليخلق وحدة الضوء نرى توزيع الظل والنور بشكل تدريجى ، وتعتمد العلاقات التشكيلية والشكلية على الاستقرار و التوازن بين الخطوط والكتلتين لتوحى بالاستقرار.

مصطلحات البحث :

الفن التجريدي :
الفن التجريدي هو الفن الذي ينقل بأشكاله الطبيعية من صورتها العرضية الى أشكالها الجوهرية الخالدة ، حيث التحول من الخصائص الجزئية الى الصفات الكلية و من الفردية الى التعميم المطلق (١)
النحت الميداني :
هو ذلك النوع من النحت الذي يوضع في الميادين العامة وهو عبارة عن نحت يرى من أربع اتجاهات (٢).
وهو نحت ثلاثي الأبعاد الذي يتم عرضه خارج قاعات العرض في الهواء الطلق على مدى قوس ذي ٣٦٠ درجة .

الأعمال النحتية الميدانية :

١. هي تلك النوعية من الأعمال النحتية التي يتم بناؤها في الهواء الطلق بهدف التفاعل المباشر مع البيئة الخارجية بجميع مكوناتها خارج حدود قاعات العرض حيث تتأثر جماليات تلك الأعمال وخصائصها التشكيلية بمفهوم العلاقة بينها وبين البيئة وتشمل تلك النوعية من الأعمال ما يلي :-
٢. نحت حدائق الأطفال
٣. نحت أفنية العمارة
٤. نحت نافورات المياه
٥. نحت الميدان
٦. نحت الحدائق والساحات (٣)

الدراسات السابقة:

تنقسم إلى محورين :

(أ) المحور الأول الفن التجريدي في مجال النحت .

(١) حسن محمد حسن ١٩٨٧ مذاهب الفن المعاصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ص ١٨٤ .
(٢) يحيى احمد يحيى " الأبعاد الفلسفية لأعمال النحت الصريح ودورها في تطور النحت الميداني " رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٥ .
(٣) محمود بشندي قاسم " البيئة وعلاقتها بالمفاهيم الجمالية للأعمال النحتية الميدانية الحديثة في القرن العشرين " رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ .

(ب)

المحور الثاني النحت الميداني المعاصر .

(أ)

المحور الأول الفن التجريدى في مجال النحت

(١) دراسة محمد حمزة عباس الرئيس بعنوان " الاستفادة من الاساليب

التجريدية فى تصوير البيئة الكويتية لدى طلبة المرحلة الثانوية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة بنها .

تناولت الباحثة الفن التجريدى الذى يعتمد على النموذج أو الشكل أى الابتعاد عن كل الاثار الواقعية و دراسة أساليبه وأنواعه ، فنجد من بداية الفنون حتى عصور النهضة وإلى يومنا هذا ، فان الفن التجريدى بشكل خاص و الفن التشكلى بشكل عام فى تطور مستمر . وقد كشف الباحث هنا فى دراسه عن القيم التشكيلية والجمالية للمدرسة التجريدية .

وقد طبق الدارس هذه القيم على طلاب المرحلة الثانوية ، وقد طبق الدارس هذه القيم على طلاب المرحلة الثانوية فى دولة الكويت ، واستفاد الدارس من الافكار التجريدية فى العمل الفنى المستنبط من البيئة الكويتية حتى يتكون لدى طالب المرحلة الثانوية كامل الوعى و المعرفة عن البيئة الكويتية والفن التجريدى و لإثراء التعبير الفنى و الخيال و الابتكار فى الرسم و التصوير لدى طلاب المرحلة الثانوية .

وجه التشابه :

ارتبطت هذه الدراسة مع البحث الحالى من حيث دراسة الفن التجريدى و اظهار القيم الجمالية و القيم التشكيلية ، كما اهتمت بدراسة انواع الفن التجريدى

وجه الاختلاف :

اختلف البحث الحالى مع هذه الدراسة من خلال دراستها للبيئة الكويتية و تطبيق هذه الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية فى دولة الكويت .

(٢) دراسة علا طلعت حسين عطا الله بعنوان " التجريد الاسلامى وأثره على الفنون التشكيلية المصرية المعاصرة كمدخل للتذوق الفنى ، ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة بنها .

تناولت الدارسة الفن الاسلامى فى قيمته الجوهرية التى تعتمد على التجريد و ايقاعه و ما قد يصاحب ذلك من احساس موسيقى رائع لا يجازيه فيه أى فن اخر ، وفى هذه الدراسة اعتمدت الدارسة على الايمان المطلق بعظمة الله سبحانه و تعالى ، فاتجهت بالنظر الى المطلق والى المجرى .

واكدت الدارسة على أن الفنان الاسلامى العربى أو الشرقى المسلم ، لم تكن التجريدية لديه مدرسة فنية كتلك التى عرفها الفن الحديث فى الغرب بل

كانت أفقا أرحب تؤكد على المفاهيم والقيم الجمالية أكثر من كونها مدرسة محددة .

وجه التشابه:

تشابهت هذه الدراسة مع البحث الحالي بتناولها الفن التجريدي وإيقاعه وما يصاحب ذلك من احساس موسيقى رائع .

وجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة مع البحث الحالي من خلال دراستها للفن الاسلامي في قيمته الجوهرية التي تعتمد على التجريد وإيقاعه .

المحور الثاني النحت الميداني المعاصر

٣- دراسة أمينة رشاد سعد الدين الضيع بعنوان "الرؤية الحديثة لتمثال الميدان وكيفية الاستفادة في المدن الجديدة" ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ٢٠٠٢

في هذه الدراسة تقوم الباحثة بدراسة حجم ونوعية التمثال الميداني من حيث مدي ملائمته للظروف المكانية والإنشائية وقامت الباحثة بدراسة بعض الأعمال النحتية في ميادين أوروبية مختلفة مع دراسة كيفية استخدامها في تخطيط وتجميل الميادين بالمدن الجديدة بمصر ومدنها الجديدة كما تعرفت الباحثة على بعض تماثيل الميادين بمصر وتقييم الفكر والرؤية الفنية والتشكيلية وتحليل هذه الأعمال فنياً وكما عرض الباحث بعض الميادين بالمدن الجديدة مع عمل تصور جمالي لها وبعض الإضافات النحتية المختلفة المقترحة من عمل الباحثة أو من أعمال نحتية أخرى تري فيها الباحثة صلاحيتها للتواجد بهذه الميادين .

كما قامت الباحثة بدراسة الأعمال النحتية ومدى تأثير البيئة عليها سواء من الناحية التخطيطية أو الجمالية او من ناحية استخدام الخامات ومدى ملائمتها لظروف البيئة المحيطة بها وسعي الباحث لتحقيق الفكر القومي في الاعمال النحتية المتتالية وذلك من حيث ترابط هذه الأعمال مع الميادين العامة في المدن الجديدة ذات الطابع الخاص (الصناعية - طبية - حدودية - سكنية ... الخ)

وجه التشابه:

ارتبط البحث الحالي مع هذه الدراسة من حيث دراسة لبعض التماثيل الميدانية الاوربية والمصرية وكيفية الاستفادة منها في المدن الجديدة .

وجه الاختلاف:

ان البحث الحالي يقوم بدراسة تأثير بعض المدارس الفنية الحديثة في النحت المعاصر على تمثال الميدان وذلك منذ ظهورها بعد قيام الثورة الفرنسية

١٧٨٩م وحتى العصر الحالي أما الدراسة السابقة تقوم بدراسة كيفية الاستفادة من النظرة الحديثة لتمثال الميدان في المدن الجديدة .

٤- دراسة مختار محمد كمال حسن النادي بعنوان "المعايير الجمالية والتشكيلية المتغيرة لتمثالي الميدان والحديقة في العصر الحديث"، رسالة دكتوراة ، كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان ٢٠٠٣

تناول الباحث في دراسته الميدان والحديقة بكل ما يميزهما من عناصر فنية تدعم وجهة البحث موضحا اهمية عناصر الحديقة والميدان في تفاعلها في إظهار المعايير الجمالية والتشكيلية للتمثال وقد توصل الباحث في هذه الدراسة الي العلاقة الترابطية الهامة التي تربط بين عناصر العمل الفني والعناصر المحيطة به بوصفها مدركات بصرية جمالية وقد أكد الباحث على الدور الفعال للفراغ المحيط بتمثالي الميدان والحديقة فقد يتأكد فراغ تمثال الميدان بموقعة المحدد بالكتل المعمارية والممرات والطريق على اختلاف اتجاهاتها فأكد الباحث أن فراغ تمثال الميدان في الحديقة يتأكد بتنوع اتجاهات مجالات الرؤية وقد اوضح الباحث ان أساليب المعالجة التشكيلية والموضوعات تتغير بين تمثال الميدان والحدائق لتلائم طبيعة أماكنها وعلى ذلك يتباين الجو النفسي المصاحب للمارين بالميدان عنه بمرئادي الحدائق وبين الباحث ان مفهوم الميدان يضم التماثيل الموجودة بين ممرات الطرق او على جوانبها او في مداخل المدن والتي تصاحبها خلفية معمارية او طبيعية .

أن الطابع الفني للتماثيل يختلف بتغاير الحركة المرورية في الميادين وبين أجواء الحديقة وعلى هذا يجب مراعاة اختلاف اتجاهات ومستويات الرؤية للتماثيل الميدانية عنها في تماثيل الحدائق .

وجه التشابه :

اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في دراسة المعايير الجمالية والتشكيلية لتمثال الميدان في العصر الحديث خلال القرن العشرين وإيضاح الخصائص التشكيلية والفنية للأعمال النحتية الميدانية .

وجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة في أنها قامت بدراسة المعايير الجمالية والتشكيلية لتمثال الميدان والحديقة في العصر الحديث ولكن البحث الحالي سيقوم بدراسة الرؤية الفنية والتشكيلية لتمثال الميدان .

نتائج البحث

من خلال استعراض مادة البحث توصلت الباحثة إلى مجموعة نتائج ونوجز تلك النتائج بالاتي :-

١. في القاهرة الكبرى وباقي المحافظات هناك فلسفة فكرية غير واضحة للجهات الرسمية المختصة باقتراح تجميل الميادين مما يستدعى ضرورة تشكيل لجان متخصصة من الكليات الفنية أو نقابة التشكيليين للتطبيق الجيد لقوانين تجميل المدن معمارياً و تشكيمياً.
٢. هناك محاولات جادة لمجموعة من النحاتين المعاصرين لحل بعض مشكلات التجميل بالميادين والمدن الجديدة والتي يجب أن تجد صدى إيجابى إعلامى جيد من قبل أجهزة إعلام الدولة .
٣. ظهور العديد من المشكلات فى حجم ونوعية التمثال الميدانى من حيث مدى ملائمته للظروف الانشائية وإدراك دور البيئة المكانية وعلى اختلافها .
٤. أدى ظهور بعض الاتجاهات الفن فى القرن العشرين ومنها الاتجاه التجريدى لنقطة تحول هامة فى تغيير مسار النحت الميدانى و ظهور عدد من القيم الجمالية التشكيلية الخاصة به .
٥. يجب الاهتمام بتجميل الميادين الخاصة بالمدن الجديدة وأماكن التجمعات البشرية بتمثيل ميدانية لتعزيز الانتماء القومى والارتباط بالوطن فى مواجهة عمليات التغريب الفكرية والتي يتعرض لها الوطن تحت دعوى العولمة والتحديث .

التوصيات

١. تحت قيادة الحى والمدينة يتم تشكيل لجان فنية وإنشاء ورش عمل لأعمال الفن التشكلى وذلك بالتعاون مع الكليات الفنية المختلفة والعمل على تجميل المدينة والميادين من خلال وزارة الثقافة .
٢. توجيه إمكانيات الشركات المعلنة لتمويل وتنفيذ الأعمال النحتية الميدانية الفائزة فى صالونات الشباب والمسابقات، والعمل على استغلال الميادين العامة فى عرض الاعلانات التجارية فيها .
٣. فى فن النحت يجب الاهتمام بالفن الصرحى والميدانى فى الدراسة للمتخصصين والتوسع أيضاً فى إقامة تماثيل ميدانية لتكون فى ذاكرة الأمة التى تخلد انتصارات عظمائها .
٤. التوجه نحو التفاعل بشكل ايجابى مع مشاريع التخرج للطلاب الأوائل للفرق النهائية فى مجال النحت بمختلف الكليات الفنية لتجميل ميادين الأحياء الجديدة والحدائق .

المراجع :

- أحمد فهيم علي حسن ، التشكيلات الخطية وتكويناتها الفراغية أبعادها الجمالية و التشكيلية والإفادة منها في مجال النحت بالتربية الفنية ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤
- امنية رشاد سعد الدين الضبع " الروية الحديثة لتمثال الميدان وكيفية استفادة منها في المدن الجديدة " رسالة ماجستير كلية الفنون الجميلة , جامعة حلوان , ٢٠٠٢ .
- احمد خالد علام : تخطيط المدن , الانجلو المصرية , القاهرة , ١٩٨٢ , ص ٥٧٩
- برنارد مايرز : ترجمة سعد المنصوري , سعد القاضي : الفنون التشكيلية وكيف تتذوقها , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , ١٩٦٦ .
- حسن محمد حسن : مذاهب الفن المعاصر ، مرجع سابق ص ١٨٣
- رفيق عمر عبد الله : تخطيط الميادين علاقتها بالأصالة و المعاصرة , بحث منشور , المؤتمر العلمي الخامس – كلية الفنون الجميل جامعة المنيا ١٩٩٢ , ص ٣٣٨
- محمد محسن عطية : " القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٠ .
- محمود بشندي قاسم " البيئة وعلاقتها بالمفاهيم الجمالية للأعمال النحتية الميدانية الحديثة في القرن العشرين " رسالة دكتوراه , كلية التربية الفنية جامعة حلوان , ٢٠٠٣ .
- مختار محمد كمال حسن النادي " المعايير الجمالية و التشكيلية المتغيرة لتمثالي الميدان و الحديقة في العصر الحديث رسالة دكتوراه كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان ٢٠٠٣
- نبيل محمود عبد العظيم – توظيف الاسطح العلوية للبنيان السكنية بما يتلاءم و البيئة ص ٧٥٨
- ياسمين منبر فايز نخيلة ، المفاهيم الفلسفية للتجريدية العضوية ودورها في مجال اشغال الخشب ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة
- يحي احمد يحي " الابعاد الفلسفية لأعمال النحت الصريح ودورها في تطور النحت الميداني " رسالة دكتوراه , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , ٢٠١٥ .
- مجلة الحياة التشكيلية – العدد السابع – السنة الثانية ١٩٨٢ بحث من إعداد الحياة التشكيلية – دراسات عالمية ، ص ٩١
- Milton w. Brown : " American Art Sculpture " Henry N. , Abrams , 1988 , 510.